

ورأيت طيفَ الضنك مرتسماً
في عاصفِ الأنواء مطرد
في الليل مدُّ رواقه وثوى
كجوانحٍ طُويت على حسدٍ
قبر مَبَاهِجِه بلا عددٍ
لفتى متاعبه بلا عددٍ -
مَن يومه يوم بلا أملٍ
وغدُّ بلا سلوى وبعد غدٍ
لولاك والعهد الذي عقدت
بيني وبينك مهجتي ويدي
أضجعتُ جنبي جوف غيبيه
وأرحتُ فيه بالي الجسدِ
يا مخلفَ الميعاد عدُّ لتري
جزعَ الغريب وضبعة الرشدِ
وليبالياً موصولة سهرأ
أبدية حجرية الكبدِ
وطليحَ أسفار وعلته
قتالة لم تشف في بلدا
يا شعر أيامي وأغنيتي
وغليل ظمآن الشفاه صدي!